Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فتجيب جواباً واضحاً ، وهو أن لا ؛ لأن العقل الخالص إذا نزل إلى الأرض واضطرب فى محيط الحياة العملية انحرف عن صوابه ، وضل ضلالا بعيداً ، ذلك لأن الحياة العملية ستضطره اضطراراً أن يميل مع « الهوى » — والهوى فى الأسطورة غرام بامرأة بنى ، لكن الأهواء قد تتعدد صنوفها — وشرط الفكر الخالص ألا يميل مع الأهواء كائنة ما كانت ، فيستوحى إملاء المنطق العقلى وحده دون أن يحب أو يكره ؛ شرط المفكر أن يقف من موضوع تفكيره على الحياد التام ، فلا يبدى عاطفة هنا أوهناك ؛ فإذا تناول العالم المفكر وردة ، انقلبت الوردة فى يديه جسما يحلله إلى أجزائه كما يحلل الأوساخ والأوحال ؛ أما إن شمها فأعجبته بأريجها ، فعندئذ يصبح فناناً ويخرج من دائرة العلماء أصحاب الفكر الخالص والعقل المحايد .

وهيهات أن تشترك فى عالم السياسة بفكرك وتظل محايداً لفكرتك فلا تحيد بدوافع العاطفة ذات اليمين مرة وذات اليسار أخرى ؛ ومن ثم كان فساد الملائكة فى هذه الأسطورة عندما نزلوا إلى الأرض . . .

لكن للسؤال جواباً آخر قاله أفلاطون منذ زمن بعيد ، فقد كتب « الجمهورية » ليقول فيما يقوله : إن الحكم ينبغى أن يكون للحكماء ، أى أن تلقى مقاليد الحكومة إلى أصحاب الفكر — وهم عنده الفلاسفة — لأنهم أقدر من غيرهم على تفهم طبيعة الإنسان وقيادته ؛ فكما أنك لا تلقى